

خطبة (من أحكام الصيام والقيام) | الجمعة ٩/٩/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - 00:00:40

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد السماوات وماء الارض وماء ما شئت من شيء بعدهما. لك الحمد كله. ولك الشكر كله - 00:01:00

ولك الثناء كله. ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون بينما كان شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه جالس مع اصحابه اذ دخل عليه رجل فقال يا ابا هريرة اني كنت صائما - 00:01:20

اليوم فدخلت الى بيتي فاكلت وشربت ناسيا. ثماني ذكرت فماذا علي؟ قال اتم صومك فان الله قد اطعمك وسقاك. قال ثم اني ذهبت الى بيت ابي فاكلت وشربت ناسيا ثم اني ذكرت فماذا علي؟ قال - 00:01:50

اتم صومك فقد اطعمك الله وسقاك. قال ثم اني ذهبت الى كذا وكذا فشربت واكلت فنظر اليه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وتبسم وقال له انت رجل لم تتعود الصيام - 00:02:20

عباد الله ايها المؤمنون من اين اخذ ابو هريرة هذه الفتوى الميسرة من اين اخذ ابو هريرة رضي الله تعالى عنه هذا التيسير في فقه صيام تعالوا بنا نجلس اليه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في سنن - 00:02:40

الامام ابي داود رحمه الله تعالى قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اليوم اصبحت صائما واني قد شربت واكلت ناسيا - 00:03:10

فماذا علي؟ فقال قد اطعمك الله وسقاك. قد اطعمك الله وسقاك ويحدثنا ايضا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. شيخ المحدثين في الدنيا كلها. كما في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال من اكل او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاك - 00:03:30

ايها المؤمنون شرع الله جل وعلا لنا الصيام. وشرع لنا فيه ايسر الاحكام واجل الاحكام واجمل الاحكام. فهذه شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. التي جاء بها عن ربه جل في علاه. فيها التيسير التام بحمد الله جل وعلا - 00:04:00

الله وهذا قيس بن صرمة رضي الله تعالى عنه رجل من الانصار شيخ كبير يعمل في الزراعة والفلاحة يأتي عند غروب الشمس او بعد غروبها الى زوجته تقول اعندك طعام؟ قالت لا ولكني اطلب لك طعاما وفي رواية قالت ولكن اسخر - 00:04:30

لك طعاما فجلس رضي الله تعالى عنه ينتظر زوجه تصلح له الطعام ما هي الا دقائق كان مرهقا متعبا من شدة التعب في مزرعته وفلاحته. فاخذه قم فنام. جاءت زوجته ورأته نائما فقالت خيبة لك - 00:05:00

خيبة لك. وايقظته فقال اني قد نمت. ومن نام لم يحل له ان يأكل او يشرب الى مغرب الثاني من يوم غد فبقي الرجل صائما فما ان

جاء وقت العصر الا وقد اغمي عليه رضي الله تعالى عنه - [00:05:30](#)

فذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن هذه النازلة فسكت عليه الصلاة والسلام حتى نزل قول الله جل وعلا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم حل لكم وانتم حل لهم حتى قال جل شأنه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط -

[00:06:00](#)

الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ففرح بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا من تيسير الله جل وعلا لهذه

الامة اذ كان صيام الامم ان من نام - [00:06:30](#)

لم يحل له ان يأكل او يشرب الى مغرب الغد. فرخص الله عز وجل لنا ان نأكل وان نشرب وان نأتي نساءنا الى ان يطلع الفجر. ولهذا

قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح الذي رواه - [00:06:50](#)

الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلاة والسلام قال فرق ما بين صيامنا

وصيام اهل الكتاب اكلة السحر. وهذا هو معنى هذا الحديث انه كان صيام - [00:07:10](#)

في الامم السابقة ان من نام لم يجز له ان يأكل او ان يشرب حتى يأتيه ليل الغد فرخص الله عز وجل لنا ما لم يرخص للامم السابقة

بفضله جل وعلا ورحمة بهذه الامة ولفضل نبيها عليه الصلاة والسلام الذي جاء باحسن التشريع واقوم - [00:07:30](#)

التشريع بابي وامي عليه الصلاة والسلام. ايها المؤمنون عباد الله تشريعات الصيام التي تظهر فيها تيسير هذه الشريعة المباركة كثيرة

بحمد الله جل وعلا فمن اجلها ما ذكرناه انفا ولهذا اشرنا اليه انفا. ولهذا قال العلماء قال العلماء - [00:08:00](#)

رحمنا الله واياهم من اكل او شرب فانه لا يفطر الا باربعة شروط وهي شروط الفطر بالمفطرات. اما الشرط الاول فان يكون ذاكرا لا

ناسيا من اكل او شرب او فعل اي مفطر ناسيا فان الله جل وعلا قد اطعمه وسقاه - [00:08:30](#)

ولا حرج عليه ولكن الواجب عليه اذا ذكر ان يترك الاكل وان يترك الشرب وان يتم صومه وهذا عام في جميع الصيام. الصيام الواجب

بانواعه وصيام النفل بانواعه. صيام رمضان وقضاء رمضان - [00:09:00](#)

وصيام الكفارات وصيام النذور وغير ذلك من انواع الصيام. والشرط الثاني من شروط المفطرات ان يكون المسلم عالما بان هذا الشيء

مفطر. فمن فعل قال شيئا يظن انه لا يفطر ثم تبين له بالعلم انه يفطر. فان صيامه صحيح - [00:09:20](#)

وهذا قد يحدث كثيرا لمن اسلم حديثا او كان في بادية او غيرها فمن اكل شيئا يظن انه لا يفطر ثم تبين له انه يفطر او فعل شيئا

يظن انه لا يفطر كمن اسلم حديثا. ويظن ان الصيام انما هو عن الاكل وعن الشرب فحسب. فاتى اهله وهو - [00:09:50](#)

ولا يظن ان ذلك من المفطرات. فصيامه صحيح. ولكن ينبغي ان يعلم ان طلب العلم فريضة على كل مسلم كما روى الامام ابن ماجة

عنه عليه الصلاة والسلام انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم. فواجب على كل مسلم - [00:10:20](#)

باجماع العلماء ان يتعلم احكام شريعته فيما يجب عليه. وان كان ويا للاسف قصر فيها كثير من المسلمين اليوم كثرت قراءاتهم وقل

علمهم. كثرت ثقافتهم وزاد جهلهم بشريعتهم وذلك ان كثيرا منهم لا يبالي ان يقرأ في احكام الشريعة ولكنه يكثر من قراءة الروايات -

[00:10:40](#)

خيالية والقصص التي لا فائدة منها والاخبار الغرامية وما يتعلق بذلك ولكنه ليس يقرأ في يومه ولا في ليلته شيئا من احاديث رسول

الله صلى الله عليه وسلم او من اي الكتاب او - [00:11:10](#)

ومن احكام الشريعة او من فتاوى الاكابر فالواجب على كل مسلم يا عباد الله ان يتعلم من دينه ما لا يسلم دينه الا به. ايها المؤمنون

ومن شروط الفطر بالمفطرات ان يكون الصائم - [00:11:30](#)

عامدا فمن اكل او شرب مخطئا فلا حرج عليه. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله جل وعلا قد فعلت. كما رواه الامام مسلم

في كتابه الصحيح. والشرط الرابع ان يكون مختار - [00:11:50](#)

قارنا مكرها فمن اكره على شيء او سقي علجا وهو مغمى عليه او ما اشبه ذلك وصيامه صحيح لا يفطر بذلك. لان من شروط الفطر

بالمفطرات ان يكون مختارا لا مكرها - [00:12:10](#)

وهذه من تيسيرات هذه الشريعة المباركة يا عباد الله. فاحمدوا الله جل وعلا على هذه الشيعة العظيمة واحرصوا على العمل بها والدعوة اليها وتعليم الناس لها واحكام الصيام كثيرة لكن ينبغي على المسلم ان يتعلمها. فليست خطبة واحدة مما يمكن ان نلم فيها باحكام الصيام - [00:12:30](#)

ولكن ينبغي للمسلم ان يستمع وان يقرأ وان يبحث وان يسأل اهل العلم عما اشكل عليه فاسألوا الو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين - [00:13:00](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:13:20](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون حينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره يحدث الناس ويعلمهم اذ قام له رجل - [00:13:52](#)

فقال يا رسول الله كيف قيام الليل؟ فقال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى ما مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى قيام الليل يا عباد الله من اشرف العبادات واجلها. وهي عبادة تقرب العبد - [00:14:12](#)

الى ربه جل في علاه. ولو لم يكن في قيام الليل الا انه سبب مع الفرق فائض في محبة الله جل وعلا لعبده. فهذا ربنا جل في علاه يقول في الحديث الالهي - [00:14:42](#)

الذي حدثنا به شيخ المحدثين ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الولاية المعروف من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. الى ان قال الله جل وعلا في الحديث الالهي - [00:15:02](#)

الحديث القدسي قال وما قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث رواه البخاري في صحيحه - [00:15:22](#)

فاحرصوا رحماني الله واياكم على قيام الليل. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي روي علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحبكم - [00:15:52](#)

تحب الوتر وقيام الليل في رمضان له خاصية اخرى ليست في غيره فقيام الليل في رمضان يا عباد الله عبادة من اجل العبادات في هذا الشهر. فما بالك تتركه يا عبد الله - [00:16:12](#)

لماذا لا تصلي صلاة التراويح مع المسلمين؟ ما الذي يشغلك ايها الحبيب؟ ما الذي يشغلك ايها المؤمن الست تؤمن بان الله عز وجل قد اخبر بفنائل عظيمة في قيام الليل - [00:16:32](#)

وامر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خصه بخاصية ليست في غيره. قال الله جل وعلا قم الليل الا قليلا. وقال جل شأنه ومن الليل فتعبد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك - [00:16:52](#)

مقاما محمودا. وقال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من الست بحاجة الى مغفرة الذنوب المتقدمة يا عبد الله؟ الا فاحرص على قيام الليل - [00:17:12](#)

قليلا في امر الدنيا فالدنيا مدركة وان لم تدركها فما فاتك منها شيء اذ كلها ميتة اصلا فنفسى التي تملك الاشياء ذاهبة فكيف اسى على شيء اذا ذهب؟ لست على شيء من الدنيا فكلها فانية. وانما تعسى على طاعة تركتها كان يمكن ان - [00:17:32](#)

يقربك الى الله جل وعلا او ان تنقذك من عذاب الله جل وعلا. كان من وصاياه عليه الصلاة والسلام. يا عباد الله انه كان يقول للمسلمين اتقوا النار ولو بشق تمرة. ثم قال فمن لم يجد فبكلمة - [00:18:02](#)

طيبة نعم اتقوا النار فان العبد لا يدري نجاته من النار. فكيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ابعد هذا تترك صلاة - [00:18:22](#)

التراويح تتركها لاي شيء. تروح تلعب كورة تذهب تلعب بلوت تروح تشيش انتظر يا عبد الله فهذا رمضان هذا شهر الصيام هذا شهر القيام هذا شهر المغفرة هذا شهر الطاعة. الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:42](#)

حينما صعد على المنبر قال امين. فلما سئل عن هذا قال ان جبريل عرض لي فقال يا محمد من ادركه رمضان فلم يغفر له فابعده الله
قل امين فقلت امين. فهذا - [00:19:12](#)

شهر المغفرة فاتعرض يا عباد الله لمغفرة الله جل في علاه. اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. اللهم حبيب الينا
الايمان وزينه في قلوبنا. كره الينا الكفر - [00:19:32](#)

والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله
في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله فيمن ولاكم الله جل وعلا عليه - [00:19:52](#)

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب.
اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم - [00:20:12](#)

واصلح ائمتنا ولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الجنة تقرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك
من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا - [00:20:32](#)

وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم
الراحمين. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك - [00:20:52](#)

حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد - [00:21:12](#)